المقالة الحادية والأربعون

الفرائض والجهاد

في إقامة فرائض اللَّه فجاهد، وعلى سنن الرسول فعاهد. ولا يلفتنَّك أن الفرائض لها الفضلُ عند التفاضل، ولها الخَصْلُ يوم التَّناضُل عن أن تكون مُعتدَّاً بالسُّنن، مُعتقداً أنها من الجُنن[١]، مُتنسكاً[٢] بالآداب، مُتمسكاً منها بالأهداب، مُتمادياً في أخذها، مُتفادياً عن نبذها، فكلُّ مُوقَّرٍ مُبجَّل[٣]، وإن كان الأغرُّ[٤] دونه المُحجَّل[٥]، ومن اقْتَحَمَتْ عينُهُ الأدبَ وحقَّرَه لم تكن السُّنَّةُ عنده مُوقَّرةَ، ومن لم يوقِّر السُّنَّةَ ولم يجِلَّها لم يعرف قدر الفريضة ولا محلَّها.

(١) الجُنن: أي الجنون.
(٢) مُتنكساً: متأدباً.
(٣) مُبجَّل: معظَّم.
(٤) الأغر: الفرس الذي في جبهته بياض.
(٥) المحجل: المبيض القوائم من الأفراس.